المحاضرة السادسة / الدراسات النظرية

أ. م . د أكرم عبدالحسين

الإطار النظري ***Theoretical framework***

هو الخلفية العلمية النظرية التي يحتاج الباحث للعلم بها ليستطيع بالتالي أن يعد بحثا علميا له أهداف وفروض علمية يكون لتحقيقها أثر في البناء المعرفي فأعداد بحث حول القوة المميزة بالسرعة مثلا يتطلب من الباحث أن يكون على دراية بالقوة ومميزاتها وأنواعها حتى يكون لبحثه أثر في الإضافة العلمية .

أما مصطلح الدراسة النظرية فيعني به بعض الباحثين الوثائق المنشورة كتبا كانت أم غيرها ، وكذلك الوثائق غير المنشورة ليستنتج منها الأدلة والبراهين التي تجيب على أسئلة بحثه وخاصة إذا كان البحث ذا منهجية (وثائقي مسحي مثلا) . و يجب عدم المغالاة في عرض المادة العلمية وخاصة إذا كانت موجودة ومعروضة في كثير من المراجع المتخصصة كما أن هذا الجزء يتضمن استعراض الباحث للموضوعات التي سبق أن تناولت مشكلة بحثه ومراجعة الدراسات السابقة توصلنا إلى النتائج التي انتهى إليها الباحثون ، والتي تعد أساسا للموضوع البحثي المقترح .

فبداية يتعين على الباحث القراءة العامة عن موضوع الدراسة في الكتب ، أو في فصول الكتب التي تناولها ، مع التركيز على نوع المادة المراد دراستها . وتكون القراءة بمثابة القاعدة لفهم الموضوع والتي ينطلق منها الباحث إلى الدراسات الأكثر تعمقا .

وتكون الخطوة التالية هي البحث عن الدراسات السابقة وقراءتها بشكل دقيق وتحديد بعض مراجعه الرئيسية ويلي ذلك الحصول على مستخلصات البحوث المنشورة في مجال الدراسة والمجالات المرتبطة بها وذلك وفق وسيلتين كما يلي :-

١- عن طريق شبكة المعلومات الانترنت .

٢- البحث الشخصي في دوريات مستخلصات البحوث ، ويتم ذلك من خلال تحديد معلومات المراد جمعها من خلال مخطط تمهيدي للموضوع ، وإعداد كلمات مفتاحية يتم البحث عنها في فهارس الموضوعات كي يتم الحصول على المعلومات بوقت أقل .

مراجعة البحوث السابقة :

أن مراجعة الباحث للبحوث السابقة واطلاعه عليها تعد امرا مهما مكمل الى القراءات الاستطلاعية ولها فوائد نستطيع ايجازها بالأتي :-

١- تحديد أبعاد المشكلة بشكل أكثر وضوحا والتأكد من عدم تناول مشكلة البحث المراد دراستها من قبل الباحثين الآخرين والبحث عن ما هو جديد أو مكمل للعمل السابق .

٢- الحصول على معلومات جديدة بخصوص الإجراءات والوسائل المستخدمة والتصاميم البحثية المستخدمة والحصول على المصادر العلمية المعنية بهذه الدراسة .

٣- تجنب السلبيات التي وقع بها الآخرون والوسائل التي اتبعوها في معالجة هذه السلبيات .

٤- الاستفادة من نتائج هذه البحوث في وضع فرضيات جديدة للموضوع .

٥- استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة .

٦- تحديد العنوان بعد التأكد من شموليته وبكافة الجوانب الموضوعية الدقيقة من خلال فكرة الآخرين في أدارة مشاريعهم السابقة .

مثال ١: دراسة بعنوان)منهج ترويحي باستخدام بعض تمرينات الملاكمة الترويحية لتأهيل المصابين بمرض السكر المعتمد على الأنسولين (

للباحث : أحمد شاكر محمود العبيدي

الدراسات النظرية والدراسات المشابهة

2-

2-1	الدراسات النظرية
2-1-1	مفهوم الترويح
2-1-1-1	الترويح العلاجي
2-1-1-2	جوانب الترويح العلاجي
2-1-1-3	أهداف الجوانب البدنية في الترويح العلاجي

2-1-1-4 خصائص الترويح العلاجي

2-1-2 مرض السكر

2-1-2-1 أعراض مرض السكر

2-1-2-2 أسباب الإصابة بمرض السكر

2-1-2-3 أسلوب علاج مرض السكر

2-1-2-4 أهمية الرياضة لمرض السكر

2-1-2-5 تأثير الرياضة على مستوى السكر بالدم

2-1-2-6 مقاربة بين خصائص نوعي مرضى السكر

2-1-3 رياضة الملاكمة

2-1-3-1 خصائص التمرينات في الملاكمة

2-1-3-2 خصائص التمرينات الترويحية في الملاكمة

2-1-3-3 التأثير الفسيولوجي للتمرينات الترويحية في الملاكمة

2-1-3-4 التأثير النفسي للتمرينات الترويحية في الملاكمة

2-1-4 التأهيل الطبي

الدراسات المشابهة

2-2

٢-٢-١ دراسة فنراندو و آخرون ١٩٩٥.

عنوان الدراسة: تأثر المجهود البدني بشدة دون المتوسط على نسبة الأنسولين والكلوكوز اللاكتيك عند مرضى السكر النوع الأول (المعتمد على الأنسولين).

٢-٢-٢ دراسة جين ماري ١٩٩٨.

عنوان الدراسة : (دراسة مقارنة بين مرضى السكر الممارسين وغير الممارسين للأنشط البدنية)

مثال٢/ دراسة بعنوان (تصنيف مدربي كرة القدم على وفق بعض متغيرات التقييم الموضوعي)

للباحث : احمد مؤيد حسين علي العنزي

٢-١ الإطار النظري

٢-١-١ التصنيف

٢-١-١-١ طرائق التصنيف

٢-١-١-٢ اغراض التصنيف

٢-١-٢ التقييم

٢-١-٢-١ اغراض التقييم

٢-١-٢-٢ انواع التقييم

٢-١-٢-٢-١ التقييم الذاتي

٢-١-٢-٢-٢ التقييم الموضوعي

٢-١-٣ المدرب الرياضي

٢-١-٣-١ السلوك الاداري لمدرب كرة القدم

٢-١-٣-٢ المستوى التعليمي للمدرب

٢-١-٣-٣ الخبرة العملية للمدرب

٢-١-٣-٤ صفات المدرب الرياضي

٢-٢ الدراسات السابقة

٢-٢-١ دراسة اللامي (١٩٩٧) : (تقويم السلوك التدريبي لمدربي أندية الدوري الممتاز والدرجة الأولى لكرة القدم في العراق للموسم ١٩٩٥-١٩٩٦).

٢-٢-٢ دراسة النعيمي (٢٠٠١) : (السلوك الإداري وعلاقته ببعض المقومات الأساسية لمدربي كرة القدم).

ملاحظات Notes

١- هناك فرق بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية من حيث الأطر النظرية للبحث فيها ، ففي العلوم الطبيعية تتوافر أطر واضحة ودقيقة سواء أكانت قوانين أو مفاهيم أو نظريات . أما في العلوم الإنسانية فاطرها النظرية قد تكون كذلك أيضا وهو القليل ، وقد تكون تعميمات استنتجت من أبحاث حول ظواهر إنسانية وهذا هو الغالب ، وهذه تقل في دقتها عن الأطر المعروفة والثابتة .

٢- إن الأمثلة تؤكد أنه ليس هناك أطارا نظريا واحدا فقط لحل مشكلة ما ، وإنما قد يكون هناك أكثر من أطار يمكن أم تدرس المشكلة من خلاله .

٣- من الممكن أن تكون المشكلة مشكلة عند دراستها من خلال إطار نظري معين ، وقد لا يصلح أن تكون مشكلة إذا درست من إطار نظري آخر .

خلفية الدراسة وأهميتها :

يعرض هذا الجزء من مخطط البحث مدى فهم الباحث للإطار النظري لدراسته بحيث يبرز الحاجة إليها ، ويبرز قيمتها . ويتم ذلك بتوثيق مواقف الباحثين الآخرين فيما عرضوه عن قيمة المشكلة في البحوث المنشورة ، أو بإبراز عدم توافر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة بالرغم من أرتباطها بالواقع العملي وعلاقتها بالميدان ، أو بإشارة إلى طول الفترة الزمنية التي أنقضت بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسة ، بالرغم من تطور الظروف وتطور

المعرفة والتقنيات ، الأمر الذي يقتضي تحديث الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف والمعلومات الجديدة .
وقد تم تبرير إجراء هذه الدراسة أيضا من خلال الكشف عن جوانب التناقض أو عدم الثبات في نتائج الدراسات السابقة مما لا يسمح بالثقة في اعتماد بعض هذه النتائج قبل إجراء التجربة الحالية كمحاولة لحسم هذا التناقض . وتمثل مراجعة الأدب التربوي المتعلق بمشكلة الدراسة عنصرا مهما في خلفية الدراسة وأهميتها ، في حين يقوم بعض الباحثين بمراجعة الأدب السابق مراجعة شاملة ويفردون لها فصلا خاصا في مخطط البحث .

أما مصطلح الدراسات السابقة : فهو مصطلح يراد به مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ مما انتهى غيره ، وأن يوضح مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وبين من سبقه من دراسات .

خطوات مراجعة الأدب السابق :

الخطوة الأولى : إن مراجعة الأدب السابق هي تحديد المادة التي يلزم للباحث أن يقرأها .ويكون من المفيد هنا أن يستعرض العناوين ذات العلاقة في الفهرس المعاصر ومنها الدوريات والرسائل و الأطاريح ذات العلاقة بموضوع البحث .
الخطوة الثانية : يستخدم الباحث في تدوين مراجعاته للأدب السابق بطاقة المرجع (Index Card) . إذ يدون الباحث معلومات تتعلق بمرجع واحد على البطاقة الواحدة ، وتتضمن هذه المعلومات على أحد وجهي البطاقة جميع ما يلزم لتوثيق هذا المرجع وهي بالترتيب :

- أسم المؤلف ، بدءاً من الاسم الأخير في الأسماء الأجنبية .
- عنوان الكتاب أو عنوان البحث أو المقالة وتحت كل منها خط (أو بخط أسود B)
- أسم الدورية وتحته خط (أو بخط أسود B) ثم رقم المجلد ورقم العدد (بين قوسين)
- بلد النشر وأسم الناشر أي دار النشر .
- سنة النشر بين قوسين .
- أرقام الصفحات ذات العلاقة .

كما يمكن أن يدون الباحث على هذا الوجه معلومات عن مكان وجود المرجع في المكتبة ورقم التصنيف الخاص به حتى يسهل عليه العودة إلى المرجع عند الحاجة .

أما على الوجه الثاني للبطاقة فيدون معلومات أكثر تفصيلا عن صلة المرجع بموضوع المشكلة وحجم وأهمية المادة المتوفرة فيه والصفحات الأكثر أهمية في المرجع .

وقد يستخدم الباحث بطاقة خاصة لتدوين المعلومات تسمى بطاقة المحتوى (Content Card) وهي أكبر حجما من بطاقة المرجع مما يجعلها تكفي لتدوين معلومات وافية عن كل مرجع . ويدون الباحث على هذه البطاقات بالإضافة إلى المعلومات الخاصة تلخيصا لعناصر المرجع ذات علاقة بمشكلة البحث . فيمكن أن يكتب الباحث مشكلة الدراسة وأسئلتها ومجتمع الدراسة وأفراد العينة وأدوات الدراسة وإجراءاتها فضلا عن النتائج وتفسيرها وارتباطها بنتائج دراسات أخرى .

ويفضل أن يفيد الباحث صياغة الأفكار التي يريد أن يثبتها في البطاقة بلغته الخاصة ، بطريقة تتناسب مع الغرض الذي ستستخدم فيه هذه الأفكار . وإذا لزم الأمر أن يقتبس فكرة معينة بنصها فلا بد أن يشير إلى الاقتباس ، بوضع الأفكار المقتبسة بنصها بين قوسين ، مع الإشارة إلى الصفحات التي تم الاقتباس منها

الخطوة الثالثة : بعد استعراض المراجع التي تم تحديدها يقوم الباحث بتنظيم المادة في تقرير يوضح العلاقة بين البحوث والدراسات والأدب المنشور حول موضوع دراسته وبين طبيعة الدراسة التي يقوم بأجرائها ، بحيث يبرز مقدار المساهمة وجوانبها التي ستقدمها دراسته المقترحة في ميدانها .

وليس المقصود هنا أن يلخص الباحث أكبر عدد ممكن من هذا الأدب السابق ، بقدر ما يلزمه أن يحلل هذا الأدب ، ويصنفه في أطار يتناسب مع طبيعة المشكلة الرئيسية للبحث والأسئلة المتفرعة عنها .

الخطوة الرابعة : يتم تنظيم تقرير الأدب السابق بلغة الباحث وليس بفقرات مقتبسة من المراجع المختلفة بطريقة متتالية ، قد لا يربطها نسق أو هدف . ولعل من المناسب أن يبدأ التقرير بمقدمة

تمهيدية تصف وفرة الأدب المتعلق بالمشكلة أو ندرته أو شموله للجوانب المختلفة أو اقتصار على جوانب محددة . وتتضمن المقدمة أيضا وصفاً لما سيتضمن هذا التقرير والطريقة التي تم بها تصنيف محتوياته .

الخطوة الخامسة : يدون الباحث الدراسات وفق التصنيف الذي وضعه بحيث يخصص لكل دراسة الحيز الذي يتناسب مع نوعيتها وحداثتها ومدى ارتباطها بدراسته ، ويلزم التوسع في عرض بعض الدراسات المتميزة ، والاقتضاب في دراسات أخرى . ويمكن الانتقاء بإشارة سريعة الى نتائج عدد من الدراسات التي تتفق في نتائجها . ومن المهم أن يبرز الباحث بلغته المدى الذي استوعبت فيه الدراسات السابقة ميدان البحث ، ومدى اتفاقها أو تناقضها في النتائج . والنقد الذي يمكن أن يوجه إليها سواء في مجال تصميم الدراسات أو ملائمة الأدوات أو تفسير النتائج وتعميمها . من هذا المنطلق يجب الاستمرار على هذا المنوال الى أن تنتهي من جميع المراجع التي تريد الاطلاع عليها لموضوع بحثك ، أن هذا الأجراء يسهم من النواحي الآتية :-

١- سهولة الحركة للكارتات ووضع الأفكار في المكان المناسب له .

٢- معرفة مصدر كل فكرة وكل رأس بصورة دقيقة حتى يمكن الرجوع إليها عند الضرورة .

٣- إمكانية وضع وجهات نظر أخرى للفكرة التي يود الباحث تحليلها .

٤- سهولة ترتيب الأفكار التي تم جمعها وترتيب البطاقات حسب تسلسل الأفكار المطلوب وضعها .